بك لام قبله لم يغير وان ابتدي به زدت همزة للوصل ويكون في الفعل
وفي الاسم واشار الى الفعل بقوله

وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى

فعلم من قوله ماض انها لا تكون في المضارع مطلقا ولا في حرف غير
ال ولا في ماض ثلاثي كضرب او رباعي كاكرم واعطى وانما يكون في
ستة انواع الاول الفعل الزايد على اربعة خماسيا كان نحو انجلا وانطلق
او سداسيا نحو استخرج الثاني الامر منهما نحو انجلي وانطلق واستخرج
الثالث المصدر منهما ايضا نحو الانجلا والانطلاق والاستخراج
ولهذا قال والامر والمصدر منه اي من الفعل الزايد على اربعة الرابع
فعل الامر من كل فعل ثلاثي مضارعه ساكن العين كاضرب واشكر
واعلم ومثله باخش وامض وانفذ ومثل بالثلاثة لان من الاول ان
عين الثلاثي مع همزة الوصل قد تكون مفتوحة كالخاء من اخش وقد
تكون مكسورة كالضاد من امض او مضمومة كالفاء من انفذ فان
كان الثالث مضموما ضمت الهمزة او مكسورا او مفتوحا كسرت
فمثل بالثلاثة لهذا المعنى الثاني وهو لا حصر بالعدد ليكتفي بالمثال
عن الشرط وهو سكون عين المضارع لان عينه ان تحركت لم تحتج الى همزة
الوصل ولو سكن بعد الفك كما في الامر من يقم ويعد ويرد قم وعد ورد
نعم يستثنى من ذلك الامر من اخذ واكل وامر فان مضارعها ساكن العين
وفي الامر منها حذف اليا ويستغنى عن همزة الوصل نحو رد ورد
والخامس الاسم والمصدر واليه اشار بقوله

وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرء وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام او يسهل

لم تحفظ زيادة همزة الوصل في شي من الاسماء غير المصادر الا في عشرة اسماء

ذكر في البيت الاول منها تسعة اسم واست وابن وابنم واثنين وامرء ومؤنثاتها
وهي ابنة واثنتان وامراة ولهذا قال وتانيث تبع وذكر العاشر في النصف
الثاني وهو قوله وايمن ونبه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسما بهمزة الوصل
غير مقيس وانما الحقت همزة الوصل لهذه الاسما لانها لما بني بعض اوايلها على
السكون اشبهت الافعال في الاعلال واحتاجت في الابتداء بها الى همزة
الوصل حملا على الفعل كما حملت مصادر الخماسي والسداسي على فعلهما ووجه
بناء اوايلها على السكون انها اسما معتلة سقطت اواخرها للاعتلال ولكثرة
استعمالها فسكن اوايلها لتكون همزة الوصل عوضا عما سقط منها النوع
السادس همزة حرف التعريف ولهذا قال همز ال وانما زيدت فيه ولم
تزد في بقية الحروف لانها بنيت على السكون لكثرة وجودها في الكلام
وجعلوها معه مفتوحة طلبا للخفة كهمزة ايمن فليس في همز الوصل شي مفتوح
غيرهما وشمل قوله ال اذا كانت للتعريف او موصولة او زايدة نحو الرجل
والذي والان وذكر المصنف في غير هذا الموضع تبعا للخليل ان همزة ال
قطع وصلت لكثرة الاستعمال وحكم بدل ال وهو ام في لغة اليمن حكم ال
وقوله مدا في الاستفهام اي اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل
فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت للاستغناء عنها بالمكسورة
نحو اصطفى البنات اتخذناهم سخريا استغفر لهم وان كانت مفتوحة
لم تحذف بل تبدل الفا وهو الراجح او تسهل بين الهمزة والالف وقد قري
بالوجهين قوله تعالى الذكرين الان وقد عصيت ومن التسهيل قوله
الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير
وانما لم تحذف المفتوحة على قياس المضمومة والمكسورة لئلا يلتبس
الاستفهام بالخبر لاتحاد حركتيهما ولان همزة الوصل لا تثبت درجا الا في
الضرورة كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل

٢٨٨-٨٩
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)